السيميائية النفسية في البلاغة العربية

الدكتور علي رضا محمد رضايي – عضو الهيئة التعليمية – جامعة طهران

ملخص المقـــال:

إذا كانت اللغة اداة توصيلية تعبر عن أغراض النفس حسب الاحوال و المقامات والمقتضيات فمن الطبيعي ان تظهر نفسية المتكلم او الكاتب او الشاعر او المبدع فيما ينتجه و أن تمهِّد العلامات بتداوليتها ارضية كشف الستار عن القوة او الطاقة التعبيرية التي تكمن في كلّ كلمة ظهرت في تراكيب عبارات و جمل و نصوص أخرجت الصياغات إلى حيوية ابلاغية موحية مؤثرة في المتلقي.هذا المقال يبحث في ضوء علم اللغة،التي ترتبط بكثير من الحقول الدراسية،منها علم النفس،عن الامكانيات الكامنة في كل مفردة انصبّت في قوالب معجمية و قواعدية تستشهد بها كشاهد من الشواهد البلاغية ،وبعبارة اخرى تتحدث عن اقتصاد العلامات اللغوية البلاغية التي تمنح المحلّل أن يستخرج المكنونات التعبيرية البلاغية و يميِّز ،من خلال الامكانيات الاستبدالية و الائتلافية،الدوالّ التي عبّر عنها بعض العلاميين بـــ"الفارغة" او "السابحة" لطاقتها في شحن ما لا يمكن أن يركب بقية الدوال من الشمولية او الخصوصية؛إذ تتجلى البلاغة من خلال الانماط التركيبية و التشكلات النصية.كما يقوم المقال بتحليل الشواهد البلاغية مستندا الى المهارات و الابعاد التي

ينطوي تحت " الذكاء العاطفي" الذي يعدّ من مباحث علم النفس راجين أن يفيد القرّاء الكرام .

الكلمات الرئيسة: اللغة،البلاغة،السيميائية،الابلاغية،الطاقة التعبيرية

التواصل مقولة اجتماعية تدلّ على جوهرة الانسان الاجتماعية.فحاجة البشر الى التفاهم منذ قرونهم الاولى دفعتهم الى التواصل بادواته المختلفة؛منها اللغة.فللغة وظيفةاساسية كما يرى الفيلسوف الامريكي"جون ديفي"و هي وظيفة التواصل و التفاهم بالتعبير عن التجارب و العواطف و المشاعر و الاحاسيس الذاتية. هذا و قديشارک بها فرد مع غيره افكارهم و مشاعرهم.فالتعبير لايكون الا ضربا من التواصل؛ إذ لولا اللغة لبقيت تلک التجارب و المعلومات والمشاعر والاحاسيس و العواطف رهينة بصاحبها لايستطيع ابرازها و نقلها الى الآخرين.

لما كانت اللغة وعاءا للمعرفة و مستودعا لتراث الامةنظر كل عالم اليها وعرّفها من زاوية العلم الذي يعمل في ميدانه.ولعل اشمل تعريفاته هو أن "اللغة ظاهرة بسيكولوجية اجتماعية، ثقافية، مكتسبة، لاصفة بيولوجية ملازمة للفرد،تتألف من مجموعة رموز صوتية لغوية، اكتسبت عن طريق الاختبار، معاني مقرّرة في الذهن، و بهذا النظام الرمزي الصوتي، تستطيع جماعة أن تتفاهم وتتواصل وتتفاعل "[1]

اذا اعتبرت "اللغة احد مظاهر السلوک الانساني و اختص علم النفس بدراسة السلوک فدراسة السلوک اللغوي يمثل احد جوانب الالتقاء بين علم اللغة و

[1] – أنيس فريحة،نظريات في اللغة،دار الكتاب اللبناني،بيروت،1973،ص14

علم النفس"[1].فعلم النفس اللغوي فن ظهر ضمن افنان اللسانيات العامة و يدرس كيف تطفو مقاصد المتكلم و نواياه على سطح الخطاب في شكل اشارات او علامات لسانية تنصهر في اللغة.كما يدرس سبل التواصل بالمرسل اليهم لذلك الخطاب الى تأويل تلك الاشارات و العلامات؛ إذكانت للاحوال و المقامات مقتضيات تظهر عليها نفسية المتكلم او الكاتب او الشاعر او المبدع فيما ينتجه. هذا المقال يبحث في ضوء علم النفس الاجتماعي و علم اللغة و السيميائية السوسورية،عن الامكانيات التعبيرية الكامنة في كل مفردة انصبّت في قوالب معجمية و قواعدية ،كما يدرس المقال الانماط التركيبية التي تستشهد بها كشاهد من الشواهد البلاغية التي تشرح لنا الحالات النفسية التي يكون عليها كل من الباثّ او المرسل، و المخاطب او المتلقي او المرسل اليه،و التي تعتبر علامات تمهِّد بتداوليتها ارضية كشف الستار عن القوة او الطاقة التعبيرية التي تكمن في تراكيب عبارات و جمل و نصوص أخرجت الصياغات إلى حيوية ابلاغية موحية مؤثرة في المتلقي.لان السيميائية منهج من مناهج تحليل النص.تهدف تحليل النصوص ككليات ذات نظام كما تبحث عن الدلالات المختفية و الضمنية.قال فردينان دي سوسور:

"من الممكن أن نتصور علما يدرس دور الاشارات و العلامات كجزء من الحياة الاجتماعية.ويكون جزءا من علم النفس الاجتماعي،و بذلك من علم النفس العام.ونرى تسميته السيميولوجيا(من الكلمة اليونانيةsemeionأي الاشارة). وهو يدرس طبيعة الاشارات و العلامات و القوانين الحاكمة عليها".و الالسنية فرع من فروع هذا العلم و تكون القوانين التي تكتشفها السيميولوجيا قوانين تطبّق في الالسنية

[1] – عبد المجيد سيد احمد منصور، علم اللغة النفسي،ص14

فيكون بذلك للالسنية مكانها المحدد و الواضح في حقل المعرفة البشرية.كما يحاول سوسور ان يبرهن أن "لاشي افضل من دراسة اللغة لاظهار طبيعة السيميولوجية؛اذ انها(و يقصد الكلام [كمنوال من مناويل اللغة]) أهم نظام بين سائر الانضمة السيميائية[1] لان "السيميائية، كما قال كريستيفا، اكتشفت ان القانون الذي يحكم هو القيد الاساسي الذي يؤثر في ايّ ممارسة اجتماعية و يكمن في انه يحمل دلالة.[2]يعتقد ليفي ستراوس أن الكلام أعلى أنموذج للمنظومة السيميائية لايعمل شيئا الا تادية معنى كما لايحضر الا بالدلالةيهتمّ السيميائيون البنيويون بعلاقات العناصر داخل الانماط التركيبية.هذا وقد يؤكد السيميائيون الاجتماعيون على اهمية الدلالات التي يضفيها القراء على الجمل والنص.فالبنيوية منهج تحليلي يدخل فيه تطبيق النموذج الالسني على انواع كثيرة من الظواهر الاجتماعية، كما يبحث البنيويون عن الدلالات العميقة الكامنة وراء المعاني السطحيةفي منظومات الاشارات:بمثل ما قامت به هذه الدراسة من تحليل العلامات اللغوية البلاغية ومن استخراج المكنونات النفسية في الامثلة البلاغية التي تكشف كل واحدة منها الستار عن مستوى من مستويات الذكاء العاطفي بابعاده ومهاراته التي يوجب التواصل المنشود والمرغوب فيه استخدامها، من خلال الامكانيات الاستبدالية و الائتلافية ومن خلال المستويات البنيوية :الصياتية والمصرّفية والنحوية؛إذ تتجلى البلاغة من خلال الانماط التركيبية والتشكلات النصية.

فعلينا أن نعالج في هذه المداخلة المباحث التالية:

التواصل، اجراءاته،و توسيع دائرة المهارات التواصلية بنماذج من الصور اللغوية البلاغية التي تجلي افعالها و تبرز اداءات المبدع الذاتية التي تعرف شخصيته،لا

1- Ferdinand de Saussure, Course in General Linguistics, PP15-16

2- دانيل تشاندلر،اسس السيميائية،ص33

كما هي،بل كما تعمل خاصة سيميائية الاداءات السلبية و الايجابية العاطفية التي يستخدم فيها المبدع"ذكاءه العاطفي" و "تنظيمه لذاته" في المقامات و الاحوال الاجتماعية المختلفة ،باسلوبية متميزة وسيميائية تدل على كفاءات فردية و اجتماعية تنطوي تحت الكفاءة العاطفية، لابراز الاهواء و العواطف الانسانية.

التواصل:

التواصل مقولة اجتماعية خلقت بالتعايش و بحاجة البشر الى التفاهم و التعامل.يحدث التواصل بالمنظومات الكلامية و غير الكلامية.لان الحياة تشبه شبكة تواصلية توصيلية:عندما يتحدث احد عن ضعفه او يظهر تحسره او يحرّك الهمم، او يذكّر التفاوت بين المراتب، او يمدح، او يفخر، و عندما يقبل اب ولده، ويتبسم الولد لوالديه، او يرفع تلميذ يده للاجابة عن سؤال طرحه المعلم فكل واحد منها مظهر من مظاهر التواصل يقوم بها الناس في حياتهم العصرية.

"التواصل اجراء" يتعامل فيه طرفا الخطاب:المرسل و المرسل اليه."يتحقق بنقل المفاهيم و المعلومات" و المشاعر و العواطف..."من فرد او جماعة او منظمة الى الآخر"[1]كما ينجح التواصل عندما تلقى المخاطب نفس الرسالة المرسلة.فاذا حدت اختلاف بين ما ارسله المرسل و ما تلقاه المرسل اليه من مفهوم الرسالة فهناك تحريف او مانع."فاذا حدث التحريف قديؤدي الى ارضاء الشهوات و المطالب الفردية او الى التضاد و التعارض بين الافراد"[2] الذين يوجّه الخطاب اليهم.بينما يؤدي التواصل المؤثر الى توجيه النشاطات و المشاركه الجماعية والى البلوغ الى

[1] - Baron, Greenberg, 1990, p. 333
[2] -Robbins,1991,p.315

الاهداف البلاغية.فعلى المرسل ان ينقل تلك الاخبار و المعلومات و المشاعر و العواطف بصورة تناسب الاحوال والمقامات مطابقة لمقتضياتها،كما على المرسل اليه ان يدركها صحيحة كاملة، اي يتلقى ها على ما كان يقصده المرسل.[1] نرى في كل تواصل بلاغي اربعة وظائف رئيسة:

1–**نقل المعلومات و التجارب**،بمثل ما نراه في الجمل الخبرية التي تفيد الحكم سواء كانت مطابقة لمقتضى ظاهرالحال او خارجة عنها

2–بيان الاحاسيس و العواطف،بمثل مانلاحظه في الجمل الدعائية و التي يظهر بها المتكلم ضعفه او تحسره او تكشف عن ذاته بهما و بالاسترحام

3–تحسين البواعث،في الامثلة البلاغية التي تستخدم لاجل التشويق و تحريک الهمة الى ما يلزم تحصيله والتذكير بما بين المراتب من تفاوت.كما يستخدم كلها بارتقاء البواعث للوظيفة الرابعة التالية.

4–تحفيز السلوک

كل سلوک بلاغي، سواء كان فعلا او كلاما، يوقلب بل يجري في اشهر طرق التوصيل و هي:1– التواصل بلغة النطق، 2– التواصل بلغة الكتابة، 3– التواصل بالرمز.بحيث نرى للاولى ميزات لا نلاحظها في الاثنين الآخرين:

–امكانية استخدام النبرات و الضغوط الصوتية على قسم من الكلام لتغيير الدلالة و نقل الاغراض الخاصة الى السامع؛إذ إن التجربة الشعورية البشرية ذات

[1] - Robbins,1991,p.401

ابعاد متعددة لا تتمكن لغة الكتابة ان تنقلها الا ان يقوم النطق بوظيفته من نقل التجربة الشعورية ؛ إذ إن للقيمة الصوتية و الدلالات الموحية ، كقيم شعورية، مكانة عالية في كثير من الحقول الدراسية اللغوية و البلاغية.فنرى النبر و الضغط الصوتي عنصرا ينطوي تحت العناصر شبه اللغوية التي تلعب دور رئيسا في بلورة المعنى و نقل المفاهيم و ابلاغية الجمل و تسنح للقارئ او المتكلم فرصة تغيير المعنى بتغيير النغمة و تاكيد الضغط على قسم من الكلام،بمثل ما نلاحظه في الوظائف البلاغية الابلاغية التي تظلّ على "الخبر المعرف بالالف و اللام":﴿ **ذلكَ الكِتَابُ لا رَيبَ فِيهِ**﴾. واجه المترجمون نفس ما واجهه المفسرون عند اعراب الآية الشريفة الاخيرة بسبب تعقيب العبارة الاولى بالجملة الثانية .فحدث نظام من علامات لها قيم مفروضة تاخذ تعينها، من حقل الدلالة ، و كما قال بارت،لاتتساوى [على الدوام] التعينات و القيم الدلالية ،التي يطرحها الكاتب او المتكلم ، لما يتلقاه القارئ او السامع .وعلاقة المرسل بالمرسل اليه عبر القيم و الدلالات تتاثر بالتحليل والتفسير[1].لأن الوظيفة الدلالية يمكن أن تتوسع بخصيصة تداولية العلامات التي تكتسبها من خلال المصاحبة .هذا هو النكتة الرئيسة التي تدفع قارئ النص او من يواجه لغة الكتابة الى مهل و حذر عند المفترقات بسبب إصفرار علامة المرور.بعبارة اخرى ،قد تؤدّي العلاقة الائتلافية الى الخروج من الوجود بالفعل الى الوجود بالقوة لما جئنا بتركيب ذا مدلول متغيّر يدفع المتلقين الى ادّعاء احقيتهم. هذا هو الذي سماه اللغويون الجدد الاوائل بثنائية صورة النطق و المتاخرون بثنائية المنوال

[1]–بابک احمدي؛م.ن.ص224

الدلالي او باتمفصل المزدوج[1] فاخفى المدلول الحقيقي نفسه وراء الثنائية لايخرج الى الفعل الا بالنغمة التي يضفيها المتكلم او القارئ حسب غرضه .

-النقل السريع وجها لوجه اي حضور طرفي التواصل

-مشاهدة ردودالفعل في اقل زمان

-المواجهة للتغذية الراجعة

-امكان التحاور و السؤال و الاجابة

-تقليل الموانع و ازالتها

اذا اردنا ان نقلل موانع التواصل لنوسّع دائرة العلاقات الفردية و التواصل الجماعي و لنحسّن القيادة المؤثرة و وحركية المشاركة و الاسهام الجماعية فلابد لنا أن نتمتع بالخصائص النفسية التالية التي تمهّد ارضية تقديم المناويل او الصور اللغوية البلاغية التي تكشف عن السلوك النفسي المنبثق عن تلك الخصائص و هي:

*** اكتشاف الذات للآخرين:**

اي بيان الاحاسيس والمشاعر و التجارب الذاتية للآخرين لتبادل المعلومات و العواطف و الاحاسيس الشخصية لاجل تحسين العلاقة و التواصل والتعرف على الشخصية و اساليب القيادة، و الوصول الى الاغراض البلاغية.فنحن عندما نستخدم: "**إنّي فقير الى عفو ربّي**" لنسترحم و نستعطف، و ﴿**ربّ اني وهن العظم**

[1]–دانيل تشاندلر؛المصدر .نفسه.ص441

منّي﴾ لاظهار الضعف و الخشوع، و ﴿**ربّ إني وضعتها أنثى﴾** للتحسر على شئ محبوب ، فنحن في الحقيقة فتحنا صناديق قلوبنا بما تحتويها من التجارب و المشاعر بصوت لين لكي نجلب استدار العفو و المحبة.

***التقمص العاطفي:**

هو ادراک احاسيس الآخرين و مشاعرهم،سواء كان المدرِک مجربا او غير مجرب.وقمّته أن يدرک أحد طرفي الخطاب احاسيس الآخرين دون أية تجربة.لكل تقمص شرطان اساسيان: احدهما ادراک العواطف والمشاعر والاحاسيس والبواعث والحاجات.والثاني هو الاجتناب عن تقويم السلوک واصدار الحكم على السلوک وما يتطلبه الآخر فعندما خاطب الله تعالى نبيّه الكريم(صلّى الله عليه وآله وسلّم) بالآية الشريفة:﴿**وَإن يكذّبوک فقد كذِّبت رسل من قبلک﴾** وجاء بمسند اليه نكرة للدلالة على التكثير فهو في الحقيقة اراد استمالة النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلّم).

***التحمل و الدعم العاطفي:**

اذا اوجس احد طرفي الخطاب خوفا من الآخر و تهديدا إنكمش على الفور في جلده و أحيانا يحاول أن يدافع عن نفسه بدل اكتشاف الذات كما لاينجح الطرف الآخر في دعمه العاطفي بسبب غياب قدرة التحمل.فعلى المرسل أن ينتبه للامور التالية:

1- أن يكون دعمه لحلّ المسائل و المشاكل و لايتعرض للخصائص الفردية
2- أن يكون دعمه قائما على الصدق و الوثوق و الاحترام
3- أن يكون دعمه وصفيّا لا تقويميا.

فعندما يستخدم المرسل :" **ليس سواء عالم و جهول**"، لتحريک الهمة الى ما يلزم تحصيله، و "**لايستوي كسلان ونشيط**" للتذكير بما بين المراتب من تفاوت،و "**أبغض الحلال الى الله الطلاق**"،و "**المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه** "للتحذير فانه في الحقيقة لم يتعرض للخصائص الفردية ولو يقوم شخصيته و لم يخاطبه خطابا مباشرا بان يصرح: إنک جهول وكسلان و بغيض.لو عامله معاملة تقويمية بذكر المعايب و العيوب لشعر الطرف الآخر بالتحقير و التوبيخ و التأنيب و الهجمة فيقوم باتخاذ موضع تدافعي ببدل الاستماع ال الرسالة و قبول النصح، فلم ينجح المرسل فيالوصول الى اغراضه الآنفة الذكر.فهذا هو سرّ الكناية التعريضة في البلاغة العربية: لاننا نصف السلوک و نتائجه في جوّ يسوده الاحترام و يحسّه المرسل اليه دون ان نعدّ خصائص الفرد.

***النظرة الايجابية:**

اذا كان المرسل ذا نظرة ايجابية الى ذاته و ذاشعور محبّب مقبول بقدراته وبمهاراته و برغباته و بميوله و ببواعثه،ينقل شعوره اتومانيكيا الى الآخر. و إذا كان ذا نظرة ايجابية الى الآخر فهذا يؤدّي الى أن يكتشف الآخر عما يجري في ضميره ويبوح بمكنونات قلبه من الاحاسيس والعواطف والمشاعر والتجارب الانسانية،كما يؤدّي الى توسيع دائرة التواصل والعلاقات البناءة.فنحن في البلاغة العربية عندما نبحث عن الجمل التي وردت للفخر وللمدح وللرثاء نلاحظ النظرة الايجابية التي اختفت وراء هذه التراكيب بل هي عامل من العوامل غير اللغوية التي كانت دخيلة لبناء هذه الجمل وتركيبها.بمثل ما نرى في الشواهد التالية عندما خاطب الله تعالى النبيّ محمد المصطفى(صلّى الله عليه وآله و سلّم): ﴿**إنّک لعلى خلق عظيم**﴾، او

إفتخر الرسول الامجد بأن **الله اصطفاني من قريش**، او قال النابغة الذبياني مادحا المنذر: فإنک شمس و الملوک کواکب ** إذا طلعت لم يبد منها کوکب

***الذكاء العاطفي:**

فعندما يتواصل الذات بالآخر فهو في الحقيقة يطبق مستوى من مستويات اهوائه و عواطفه التي تدل على درجة استخدام المرسل ذكاءه العاطفي.إذ يؤكِّد الذكاء العاطفي على ادارة المرسل و المرسل اليه خاصة عند القلق و الازمة.الذكاء العاطفي نوع من معالجة المعلومات العاطفية التي تشمل التقويم السليم لعواطف الذات والآخر و تنظيمها و الاعراب عنها في الملائمات المختلفة بحيث تؤدي الى تحسين حركية الحياة.

.بما أنّ الاحاسيس و العواطف تكون مؤثرة على الفكرة و السلوک و اللغة ففي القسم الاخير من المداخلة نعالج العناوين التالية:

1- الذكاء العاطفي و معامل الذكاء
2- اجزاء الذكاء العاطفي و ابعادها
3- الكفاءات العاطفية

لتكون مدخلا الى تحليل سيميائي عاطفي للصور اللغوية البلاغية التي تدلّ على تضافر العوامل الصرفية، و النحوية في إكتناه دلالات سيميائية لطيفة لم يصرح بها بشكل مباشر،و التي تدل على سعة و قدرة التنظيم العواطف ،و استخدامها في علاقات المرسل بالمرسل اليه، التي اختفت وراء تلک الصور اللغويةالبلاغية اي الرسالات.

1- الذكاء العاطفي ومعامل الذكاء[1]:

كان معامل الذكاء منذ القدم يعتبر اهمّ عامل متنبئ بنجاح الانسان في الحياة ،بحيث من كان اوفر حظّا منه كان اكثر نجاحا عند القدماء.كما كانت الفكرة السائدة ،منذ الفين سنة حتى القرن التاسع عشر،أنّ الاحاسيس والعواطف تمنع القيام بالاعمال و العزمات الصحيحة وتخلّ بتركيز الفكر والحواسّ[2] اما الدراسات الحديثة فغيرت تلك الفكرة[3] وكشفت الدراسات النفسية منذ 1990 عن الدور البنّاء للذكاء العاطفي[4] وقيل إنّ إسهام معامل الذكاء في كلّ نجاح يكون عشرين في المئة إلى جانب الثمانين التي تختصّ بالعوامل الاخرى خاصّة بالذكاء العاطفي الذي اعتبر جزءا لايتجزأ عن القيادة و الادارة المثمرة قيل :انه هو الذكاء الاساسى الذي لم يكن ينتبه به أحد حتى الآن.فكتب فيه "ماير"[5] و"سالوفي"[6] بضع مقالات حتى دخل مصطلح الذكاء العاطفي مرحلة جديدة بدنيل جلدمن[7]بحيث شدّ اسمه بموضوع الذكاء العاطفي.فإنه عرّفه انسب وافضل عامل يتنبئ بالنجاح في الحياة، قائلا:إن الذكاء العاطفي هو سعة تنظيم الاحاسيس وقدرة إدارة عواطف الذات و الآخر لاستخدامها في العلاقات الاجتماعية..

---

[1] - Intelligence quotient

[2] -mental concentration

[3] – آقايار و شريفي ،2006،ص 19

[4] – جان ماير،2004،ص 22

[5] -Johan

[6] – حسن زارعي،الادارة المتقدية للسلوك الاداري،ص36

[7] - Daniel Goldman

الذكاء العاطفي تألف من كلمتين: الذكاء و العاطفة.و العاطفةتعادلها في الانجليزية كلمة emotionالتي أُخذت عن motor "eدلت دلالة ضمنية على الابتعاد اللاتينية التي تكون بمعنى التحريک فعندما زيدت عليها فتدل على ان النزعة الى العمل قد اختفت وراء كل هوى و احساس و عاطفة.على سبيل المثال :عند الغضب يجري الدم نحو الايدي فيسهل الهجوم على الآخرين و يضاعف خفوق القلب و يزيد افراز الهرمون نشاط الاعضاء وينتج طاقة تمهد القوة اللازمة لارتكاب اعمال العنف.او عند الخوف يجرى الدم نحو العضلات العظمية الكبيرة كالرجل فتبيضّ الوجوه.على كلّ حال ، تحرر المدارات الموجودة في مراكز الدماغ الشعورية العاطفية تيارا من الهرمونات فتجعل الابدان في حالة التأهب.

اما الذكاء فعرّف بانه قدرة التعلم و تطبيق المهارات اللازمة للتكيف مع البيئة كما قيل إنه مجموعة من القدرات المعرفية التي تسمح لنا ان نتعرف على مايجري حولنا و ان نتعلم ونحلّ الامور و المشاكل.فتالف الذكاء العاطفي عن المعرفة و العاطفة اثر تعامل الدماغ والقلب.فيبدو اننا نستخدمه لحل الامور العصرية لنتمتع بحياة مفيدة مبتكرة بناءة[1] فالذكاء العاطفي لايخالف و لايعارض الذكاء كما ليس علامة لتفضل العاطفة (القلب)على الفكر(الدماغ)بل يعتبر ملتقاهما.لان القوى الدماغية تنقسم الى قسمين ياخذ كل واحد منهما حصته.فاذا حذفنا قدرة الاحاسيس و المشاعر او اصبنا باختلالات شعورية عاطفية تنتقص قدراتنا الفكرية

[1]– سياروجي،فورگاس و ماير،2005،ص10

وتختل السعات التعلمية.تدل الدراسات الطبية و النفسية على ان المرضى الذين اختلت قواهم الشعورية العاطفية يخطئون في عزماتهم و برامجهم.[1]

أجزاء الذكاء العاطفي :

الذكاء العاطفي مظلة جمعت مجموعة من المهارات و الخصائص الفردية والاجتمائية لان الذي يريد تعادلا في السلوك وتمتعا بعمل افضل واحسن في المجتمع والاسرة لابدّ أن يكون له معامل الذكاء والعاطفة.

تاسيسا على هذا ،الذكاء العاطفي شكل من اشكال الذكاء الاجتماعي يشمل قدرة كبح الاهواء و الاحاسيس والاستفادة من هذه المعلومات كرائد الى الفكر والعمل.فاعتبر سالوفي وماير الشخص ،الذي له ذكاء عاطفي،ذا مهارات اربعة:

1- الخبرة بالاهواء و العواطف[2]
2- ادراكها[3]
3- تنظيمها[4]
4- الاستفادة منها[5]

[1]– حسن زارعي،المصدر نفسه،ص36

[2]- **indentifying emotions**
[3]- **understanding other emotions**
[4]- **regulating emotions**
[5]- **using emotions**

كما أورد جولمان ابعاد و مجالات الذكاء العاطفي التالية التي صنفها سالوفي تحت انواع الذكاء العاطفي[1]:

1- الوعي بالذات[2]
2- تنظيم الذات[3]
3- التحريض و التحفيز[4]
4- التقمص العاطفي[5]
5- المهارات الاجتماعية[6]

فمن كان ذا الابعاد الآنفة الذكر فقد نال كفاءة عاطفية تنطوي تحتها الكفاءة الفردية و الاجتماعية.و الكفاءة العاطفية قدرة مكتسبة قائمة على الذكاء العاطفي، مؤدية الى تحسين السلوك و الاعمال في البيئات الاجتماعية او التواصلية . تأسيسا على هذه الكفاءة ندرس ابيات للشاعر عمرو بن شاس الاسدي كي نستنطق هذا النص الشعري الحافل بالصور البلاغية للكشف عن وجود الكفاءتين و اجزائهما في الشاعر عبر تلك الصور اللغوية المؤتلفة:

أرادت عرارا بالهوان و من يرد ** عرارا –لعمري- بالهوان فقد ظلم

فإن كنت مني،أو تريدين صحبتي ** فـــكوني له كالسمن رُبّت له الأدم

[1]– دانيل جولمان،الذكاء العاطفي،ص69-68

[2]- self-awareness
[3]- self regulation
[4]- motivation
[5]- empathy
[6]- social skills

وإن كنت تهوين الفراق ظـــعينتي ** فكوني له كالذئب ضاعت له غنم

كانت" للشاعر امراة من قومه ،و ابا من أمة سوداء،يقال له عرار،فكانت تعيرها اياها و توذيه ، فانكر عمرو عليها أذاها له،و قال الابيات التالية.ثم جهد أن يصلح بينهما فلم يمكن ذلك.وجعل الشرّ يزيد ببينهما .فلما راى ذلك طلقها ثم ندم ولام نفسه"[1]

فلما احسّ الشاعر باستياء ينمو في داخله لهول ما لحق ابنه من هذه المرأة فانه في الحقيقة حاول ان يستخدم الذكاءه العاطفي للخروج من هذه الازمة العائلية التي واجهها.ففي بداية الخطاب خرج الشاعر من مقتضى ظاهر الحال و هو حضور الزوجة الى افتراضها غير حاضرة فخاطبها غائبةبالجملة الاولى(أرادت) ثم واصل اسلوبه بالكناية التعريضية ليثير احاسيسها و يصيبها بهزّة و صدمة عصبية كي يُخطربالجملتين بالها سؤالا:من يؤذي عرارا؟!حتّى ينبهها عن غفوتها كل التنبيه. فان هذا التغييب من المجال اللغوي يوحي بان الشاعر زعلان منها بحيث انها ان لم ترتدع عن معاملتها السيئةفلابد له ان يضحي بعشرتها لاجل ولده.

فيبدو هناک ان الشاعر خبير باحاسيس الابوة و عواطفها كما يكون مدركا بعواطف الذات و الآخرين بحيث يسوّي بينها و بين الذكاء فينظمها اي يحاول من البداية ، ان يكبح جموح الاحاسيس و العواطف التي تميل الى الانحياز لولده الذي كان يملأ كيانه؛ليقوم بتأديبها بلسانه بإستعمال ضمير الغيبة في الفعل "ارادت" و بناءه بناءا ماضويا و باستعمال البنية الكنائية حتى ينجح بالاصلاح

[1]– التبريزي،ديوان الحماسة لأبي تمام،ج1،ص100–99

بينهما.لان الذكاء العاطفي كماقلنا آنفا شكل من اشكال الذكاء الاجتماعي الذي يشمل "القدرة على تنظيم حالتک النفسية"[1]

بعبارة اخرى يكون الشاعر ذا المهارات الاربعة الآنفة الذكر التي تدل على ذكاءه العاطفي. ونرى في البيت ايضا اربعة اساليب بلاغية اخرى؛ لكل واحد منها دلالة خاصة وسيميائية متميزة تنفخر عن عاطفة الابوة المجروحة":

الف- اسلوب التكرار الذي تمثل في عرار ليجسِّد(من جانب) المرارة التي يعاني منها الشاعر و من جانب آخر،يدلّ على ان الولد يحضر حضورا قويا في ذهن الشاعر.

پ- اسلوب الاعتراض المتجسد في لعمري الذي يدلّ دلالة مباشرة على تقوية مضمون الجملتين اللتين وقع بينهما.

ج- استخدام باء الالصاق الذي يدل مباشرا على التصاق الهوان بعرار.ولكن الاعتراض و الالتصاق حاجزان لغويان فيهما ايحاء سيميائي عاطفي بان الشاعر يصرّ على دفع الهوان من ولده؛لانهما فصلا عرارا عن الهوان في بنية الجملة.

د-حذف متعلق الفعل و هو مفعول "فقد ظلم"و للحذف في البلاغة العربية اغراض عديدة :فاذا جرّد الشاعر جواب الشرط من القيد سمح لنا نسير في افق واسع من التاويلات و الدلالات المنفلتة.ولو ذكر الشاعر المفعول لفقدنا متعة انفتاح الدلالة التي يخفي به الحذف وراءه طاقة ابلاغية داخل اقتصاد العلامات الذي عبّر عنه بارت[2]

[1]- دانيل جولمان،المصدر نفسه،ص55.

[2]-Barthes

"بالفارغة"[1] و إمبر تو ايكو[2] "بالسميوز اللامتناهية "[3]. اذا كانت الكلمات والجمل ذات انفتاح، تتراجع الى المعنى او المعاني الذهنية بل على غيبوبة يمكن تاويلها الى تلقيات تختلف عند كل من المتخاطبين.لانّ "النص ذو وظيفة تتركز بالدرجة الاولى على الاتصال الجتماعي" و "منجز لغوي ذو علاقات ترابطية فيما بين مكوناته المتتابعة وذو غرض ابلاغي و بينه و بين الموقف علاقة حضور متبادل"اي التاثير و التاثر[4]

فعندما نصف اللغة نشرح في الحقيقة الامكانيات التي تسمح لنا أن نستبدل عنصرا بآخر و نجعل واحدة من تلك العناصر مصاحبة لأخرى،و تمكّننا أن ندرس بها التراكيب و تداولياتها ودلالاتها وكيفية تنمية قوتها و تخصيبها.كما اذا قارنّا الصور الاربعة التالية:

*و من يرد عرارا،لعمري،بالهوان فقد ظلم.(الصورة المختارة)

*و من يرد عرارا بالهوان،لعمري، فقد ظلم

*و لعمري من يرد عرارا بالهوان فقد ظلم

*و من يرد، لعمري، عرارا بالهوان،لعمري، فقد ظلم

[2]- Barthes, Roland. Empire of Signs. P.108

[1]–Umberto Eco

[3]–أمبر توأيكو؛العلامة:تحليل المفهوم و تأريخه؛سعيد بنكراد،ص270

[4]– ردة الله بن ردة الفلحي،،ص261.

نرى كلها تقوّي المعنى و تؤكّده و لكنها تدلّ من جانب على امكانية ترتيب العناصر داخل التراكيب والجمل.و جانب آخر، على علامات تتغير مكانتها الفيزيائية فتحدث تشابها او اختلافا بنيويا داخل الترتيب و حسب الاغراض التواصلية.فالمبدع بترتيبه لها و وضع كل واحد منها في موضع خاص من الجملة يضفي اليها فرادة و ثراء و خصوبة. و هذا نفس ما عبر عنه "جفري ليتش"[1] بالمعنى الموضوعي و يقصد به تقرير مدلول النص بناءا على طريقة تنظيم الكلمات او الجمل و التركيز على عنصر معيّن في النص[2].فيمكن ان تكون العلامات ذات السذاجة و التشابه و الاستمرار و لكن لايمكن قطع النظر عن دلالتها على البون و البعد الذي أكدّ عليه سوسور بتوضيح الصفة الوضعية لتلك العلامات[3] فعملية التأويل و التحليل تمهد لنا امكانية معالجة جميع التعينات الدلالية فنختار معنى خاصا لابلاغ خاص في ظروف معينةقد تكون هذه العلاقات علاقات التشابه النحوي كما راينا تحدد وظيفة هذه الكلمات من خلال معرفتنا لبدائلها و هي مايعيننا على معرفة سبب اختيارها.و سبب الاختيار هو الوظيفة الفعلية للكلمة .كما ذهب اليه "جون لايتز"[4]و" ليفي شتراوس"[5]من أنّه لا يمكن تصديق استقلالية الوحدات اللغوية فتكون قيمتها في ما تؤدّيه من وظيفة وفي تفسيرنا له و نظرتنا اليه[6].

فمهما يكن من امر، فان جميع هذه الصور و التراكيب بمفرداتها و ترتيبها و اختيار بعضها دون البعض صدى لنفسية الشاعر المتوترة التي أحدثتها عاطفة الابوة

[1] - G. Leech

[3] - C. E. Reagan. D. Stewards ads, p.125
[4] -Johan Lyons
[5] -Le. vi-Strauss

[6] – عبدالله الغذّامي؛الخطيئة و التكفير ص35

التي كادت تطغى عليه كما كادت تجور به عن التعادل في العواطف بين الولد والزوجة.ولكن الشاعر يكبح جموح الاهواء بالعدول عن الغيبة الى الخطاب وباتمام الحجة على الزوجة في البيت الثاني إذ يستبدل حضور الزوجة بحضور الولد حيث يقوم بارشادها الى الطريقة المثلى التي تنم عن دور المرأة في المجتمع خاصة في الاسرة لاصلاح الفرد:

وان كنت مني تريدينني ** فكوني له كالسمن ربت له الادم

كما يهددها بالفراق و الترحيل بالظعينة، الى جانب تشبيهها بالذئب كي يثير فيها الحمية لعلها ترتدع عما كانت عليه من معاملتها السيئة بعرار،كما يشير ايضا الى دورها السلبي في افسادها له:

وان كنت تهوين الفراق ظعينتي ** فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم

كنت / تهوين / ظعينتي /فكوني.

تاسيسا على هذا التحليل اللغوي نلاحظ سيميائية عاطفية تدل على مجموعة من الكفاءات الفردية و الاجتماعية .كما تدل على وظائف الذكاء العاطفي الذي يدعي حلّا لكثير من المشاكل الانسانية العصرية خاصة العائلية.

-"من كان له ذكاء عاطفي عالى المستوى، يدير الحوادث، التي فيها ضغوط نفسية و اعباء روحية، احسن من الاخرين.ولاييئس ابدا. بل يتمسك بردود ملائمة ومناسبة للوقائع المرّة و السلبية"[1] والشاعر لم يسمح لعاطفة الابوة كي تعصف عليه

[1]- سياروجي،2004،ص11

وتجعله مقبوضا بيد رياح الاهواء بل حاول بتحضير المكثف للزوجة في البيتين الثاني والثالث يدل من جانب، على تعلقه بها لأنّها جزء من نفسه، كما تشير إلى ذلك لفظة "منّي" و"ظعينتي"، ومن جانب آخر على أن العلاقة الزوجية أقدس من أن يعصف به سلوك متهور، وتصرف طائش كتصرّفها.و لكن الزوجة في حياتها العاطفية ظهرت بدرجة من المهارة تختلف تماما عما كان عليها الشاعر.بل لانرى فيها قدرات الذكاء العاطفي التي تشمل القدرة " على التحكم في النزوات وتأجيل الاحساس باشباع النفس وارضائها و التعاطف و الشعور بالامل"[1].اذ انها لم تقدر في علاقتها بالشاعر وبعرار على التميز والاستجابة الملائمة للحالات النفسية والامزجة والميول والرغبات الخاصة بهما. القدرة التي اعتبرها "جاردنر" اساس الذكاء في العلاقات بين البشر.[2]

كل هذه الصور اللغوية البلاغية تؤيد ايضا اول حاجة نفسية نراها في التقسيم الثلاثي الذي ذهب اليه العالم النفسي"كارن هرني"[3]:

أ- حاجة البشر الى التفات الآخرين اي الحاجة الى المحبة والمودة والتقمص.كما كان الشاعر ان تنغمس زوجته في تدفق العواطف وادرارها عليه وعلى عرار حين يستلزم ذلك التواصل الى أعلى اداء.و لكن لا نراها متمتعة بالفاعلية في كل ما يعهد به اليها.فمن لم يكن واعيا بالانفعالات بل كان عديم الشعور بانفعالات الآخرين فلابدّ له ن يدفع ثمنا فرديا و اجتماعيا هائلا بمثل ما دفعته الزوجة

[1]- دانيل جولمان،الذكاء العاطفي،ص55

[2]- دانيل جولمان، نفس المصدر، ص63

[3] - K. Horney

ب–حاجة البشر الى الابتعاد عن الناس او الرغبة في الاستقلال و الحرية

ج– حاجة البشر الى القدرة و الاقتدار و السلطة[1]

فضلا عن الكفاءات الفردية نرى في مجمل النص صراعا يحكم على اطراف الخطاب الثلاثة بل بين الشاعر و زوجته و عرار.بل نرى تعارضات كثيرة بين سلوک الزوجة و ما يتوقعه الشاعر منها فيحاول الحليلولة دونها او القضاء عليها بتقديم معلومات و آراء تمكّن الزوجة ان تُحلِي مرارات سلوكية يعاني منها الشاعر.فالشاعر هناک تعمل كقائد" مؤثر يعرف عواطفه وهو مرهف يهتمّ بالرموز او الشفرات العاطفية في الذات و الآخر. و يكبح اهواءه خاصة عند التواصل بالآخرين،و له القدرة على تنمية العواطف الايجابية فيهم[2] هذه العبارات تخبرنا عن "التقوية للذات"[3]الذي ذهب اليه "بندورا"قائلا:إن السلوک يتاثر بنا و بنفسيتنا او للبشر قدرة على ردود الفعل المناسبة تسمح لنا أن نكبح جموح اهواءنا فتكون سلوكنا متاثرة تاثيرمتقابلا بالعوامل الداخلية و الخارجية.[4]

ما انس لاانس ان الدراسات الحديثة تدل على ان تاثير كل اسلوب من اساليب توجيه الفرد يرتبط ارتباطا وثيقا بالظروف والاحوال التي يقع فيها القائد او المدير.فكلما تناسبت اساليب الهداية والقيادة بالظروف تعتبر القيادة مؤثرة وإلّا كانت غير مؤثرة.[5]

---

[1]- Karen. Horney, 1973, p. 25

- (McHale & Galion, 2000 p.437 2

3–self-reinforcement

[4]– سعيد شاملو،1382،ص117

[5]- Hersey & Blanchard, 1988, p.203

تدل تجربة الادارة و السيادة على انه لاتوجد لها احسن طريقة واسلوب لمعاملة الآخرين و ادارتهم.بل تتاثر كيفية التاثير فيهم بمستوى استعدادهم و تاهبهم فسميت هذه بالقيادة او" السيادة الاقتضائية" التي نرى متحركاتها في القصيدة في ما يلي:

1- سلوك محدِّد المهام[1]:

"يشرح فيه الوظائف و المهمات الفردية و الاجتماعية و ما على المتوقع منه من القيام بها وكيفية اجرائها كما يشمل التواصل غير المتبادل ،و تواضع القوانين وتقويمها" كما راينا الشاعر خاطب الزوجة خطابا غير متبادل وضع القوانين وشرح لها مهماتها التربوية و الاصلاحية وعدّد النقاط الايجابية و السلبية في الابيات الثلاثة الاولى.

2-سلوك تواصلي[2]:

يشمل التواصل المتبادل بين طرفي الخطاب كما يشمل الدعم الاجتماعي-العاطفي و توسيع دائرة البواعث و المشاركة الاجتماعية التي لا نراها في القصيدة بل اختل جميعها بما اتخذتها من قرار وعزم على المخالفة و التعارض والمشاكسة.

3- مستوى الاستعداد و التاهب[3]:

ح- يشمل مدى بلوغ الفرد الى الكمال المرجوّ كما يشمل مدى قدرة المتوقع منه ومدى تمكنه و رغبته في القيام الناجح بالمهمات.اما الشئ الذي نقرأه من وراء

[1] -task-oriented behavior
[2] - relationship-oriented behavior
[3] -readiness

زجاج االقصيدة الكدر فهو ان الزوجة لم تتمتع بالذكاء العاطفي اللازم لادارة الذات و الآخر ولا لتقبّل ما عليها من المهمات العاطفية التربوية بل اختارت العزلة و الانعزال عن الحياة العائلية مواصلة بسوء معاملتها بعرار وتحطيم القيم الانسانية و العاطفية غير ملتزمة بها.

خ- يحاول الشاعر ان يستخدم قدراته وكفاءاته الفردية و الاجتماعية لكبح جموح الزوجة و مشاكستها:

د- يستخدم في البداية "**قدرة الخلابة الفردية**[1]":ترافق هذه القدرة المحبة والمودة والعلقة الروحية والاحترام كما راينا الشاعر يخاطب الزوجة باسلوب الغيبة لدواعٍ شتى؛منها الاتخجل بالخطاب المباشر ليستميل عطفها و يشوقها الى التودد.ثم يستخدم ضمير الخطاب و التكلم وحذف حرف النداء ليدل على تعلقه بها و قربها منه حسا و معنا.و لعل هذه الطريقة نفس ما ذهب اليه "راتر"[2] من اننا نثار لنوصل التقوية الايجابية الى القمة و تقليل التوبيخ والتانيب الى الحضيض.ولكن الزوجة لم تجب له باجابة حسنة تخرج الرجل من الازمة التي واجهها بل كانت لاتعرف الجميل و لم تحفظ به.فعزم الشاعر على "**القدرة القهارة**[3]"التي ترافقها العقوبات المختلفة فقام بتغيبها من حياتها كما قام منذ البداية بتغيبها من المجال اللغوي كأنّ الشاعر كان يعرف نفسيات الزوجة المشاكسة بحيث سوف يؤدي تصرفاتها الى خذفها من الحياة العائلية الذي زاد على همومه و غمومه .

---

[1]-referent power
[2] - Rater
[3]- coercive power.

هذا، و قدتدل الصور على تاثير العوامل الخارجية او البيئة على سلوک الانسان، و شخصيته و نفسيته و تعتبر الهموم و الغموم الواردة ناجمة عن التعاملات البشرية.مثلما حدث بين الشاعر و عرار و الزوجة المشاكسة .إذ النص على اية حال،اكثر من وعاء معلومات .ففيما يتعلق بالمنتج يقدم عملياته الداخلية .و هذه لايجب على المنتج ان يكون واعيا بها و لكنها يمكن في الغالب أن تدركو من الممكن ان يوجه جزء منها بالارادة.و هكذا يتعلق بالمقاصد ايضا ما يرد داخل النص.و مع ذلک فليس منتج النص حرّا .بل هو مقيد بقيود و حدود منظورية و ما اليها[1] من الحالات التفسية المتحركةاو المتغيرة التي تؤثر في اصدارات المنتج. فالشخصية كما كان يعتقد العالم النفسي الامريكي "هري ستاک ساليفن[2]" ظاهرة مفترضة لايمكن الفصل بينها وبين الظروف الاجتماعية و التواصل خاصة[3].

فالشاعر منذ البداية يتقمّص "تقمصا عاطفيا"يتعرف به على الاحاسيس وما يحتاجه الآخرون من الحوائج و ميولاتهم و رغباتهم كما ادرک الاب احاسيس الابن.و لكن الشاعر ليتمتع بكفاءة اجتماعية مرجوّة؛ لانه لم ينجح اخيرا في ردود الفعل المرغوبة فيها تجاه زوجته،وان حاول ان يرسل رسالات مقنعة لها كالتعابير الكنائية و الغائبة والالتفات منها الى الخطاب لاستمالتها و...واستعمال التماثيل المختلفة و تغيير فكرتها بالنسبة للتفاوت العنصري الذي اهتمت بها الزوجة في البيت الاخير، و الشاعر حاول ان يصرفها الى الايجابيات التي تكون في عرار.كما لم ينجح في ادارة النزاع

[1]– سعيد حسن بجيري،2007،ص35

[2]– سعيد شاملو،2003،ص92

والصراع الحاكم بينهما وان حاول المبدع ان يقوم بالتفاوض.كما لم يكن له التوفيق لاقامة الوفاق بينهما وتوسيع دائرة علاقاتهما الايجابية.

نتائج البحث:

*يتقدّم دور اللغة التواصلي على النحو بل ينجم النحوعن هذا الدور إذ انّ للمعنى وجودا ذهنيا قبل الوجود الكلامي.

*التجربة البشرية ذات ابعاد شعورية متعددة.لا يمكن لكلّ لغة أن تؤدّي تلك الابعاد بكاملها إلّا إذا استنجدت الاصوات و الاحاسيس التي تظهر بملامح الوجه وبالاعضاء و الجوارح.

*لايمكن تخصيب العلامات إلّا إذا ائتلفت بدوالّ في السيميوز.

*المتشابهات الائتلافية تدلّ على أنّ العناصر تجدد قواها الدلالية بالتركيب الذي تتلقاه.

* ان قدرات العلامات وطاقاتها تشبه طاقات الذرة تكمن في نفسها،فنحتاج الى تخصيبها قدر ما يطالب منا التواصل.

* إن معظم الصور البلاغية يصور العاطفة الانسانية الخالدة كما تصور الامثلة الشعرية الاخيرة الصراع النفسي المرير الذي عاناه الشاعر بين العاطفتين المتعارضتين. كما ان الصور البلاغية الواردة تدل:

* على قدرة الانسان على ادراک الذات:ادراک الاحوال و ما له الاولوية و الاهمية و التعرف على القدرات و الاحاسيس.

*على ثقة الشاعر بالنفس.كما لاحظنا قوة شعوره واحساسه بالقيم الانسانية وكراماتها.

*على ادارة الشاعر ذاته:كما رأينا ادارته لاحواله الذاتية و لبواعثه و مثيراته و لقدراته ولاهوائه وعواطفه.

*على تنظيم الشاعر لذاته:للحيلولة دون المثيرات المضرة التي كادت تطغى عليه منذ البداية

*على قدرة الانطباق و الانعطاف بظروف صعبة شتّى و حلّ العقد منه

*على الابتكار و القدرة على تقديم المعلومات الجديدة و الاراء البناءة الحاسمة بمثل ما نرى في الابيات الثلاثة الاولى التي يستخدم الشاعر الاساليب الكنائية و التشبيهية ليثير دفائن الزوجة النفسية بالمقارنة التي يجريها بين الزوجة و الادم و الذئب.

*على البواعث التي توسِّع الميول و الرغبات في البلوغ الى الاهداف ؛بمثل ما نراه في الصورة التشبيهية الواردة

*على التفاءل لاننا نرى الشاعر يلحّ على الاستمرار في النصح للبلوغ الى الاهداف على الرغم من الموانع والحواجز.

*على ان لغةادراک الذات اي الوعي تختلف عن لغة اللاوعي فلابدّ لنا ان نقرأ النص قرائتين مختلفتين :قراءة لادراک المعاني والدلالات الظاهرية التي في الوعي والشعور وقراءة لتلقي الدلالات الخفية العميقة التي تكون كامنة وراء اللاوعي واللاشعور.(محمد صنعتي،2001،ص4)

العربية:

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم

1. أحمدسيد، محمود.علم النفس اللغوي،دون رقم الطبع،منشورات جامعة دمشق،1993م.
2. بجيري،سعيد حسن؛علم لغة النص نحو آفاق جديدة.القاهرة،مكتبة زهراءالشرق،2007م.
3. التبريزي،؛شرح الحماسة لابي تمام.دون رقم الطبع،بيروت،دارالقلم،1990م.
4. جولمان،دانيل.الذكاء العاطفي.ترجمة:ليلى الجبالي،عالم المعرفة، الكويت ،1998م.
5. سيد احمد منصور،عبدالمجيد.علم اللغة النفسي
6. الغذّامي،عبدالله محمد:الخطيئة والتكفير.ط1،النادي الادبي الثقافي،جدّة،1405هـ/1985م
7. فريحة،أنيس.نظريات في اللغة،دار الكتاب اللبناني،بيروت،1973م.
8. الفلحي،ردة الله بن ردة بن ضيف الله؛دلالة السياق.مكة،جامعة امّ القرى،ج1424،1هـ

الفارسية:

9. آقايار،سيروس و پرويز شريفي؛هوش هيجاني،چاپ اول،نشر سپاهان،2006 .
10. احمدي،بابک.تأويل النص و بنيته. الطبعة التاسعة،نشر المركز، تهران،1386هـ.ش/1429ق.
11. زارعي متين،حسن؛الادارة المتقدمة للسلوک الاداري.تهران،نشر آگاه،2009م.
12. سياروجي،فورگاس،جان مايز،الذكاء العاطفي في الحياة اليومية،ترجمه:اصغر نورى و حبيب الله نصيرى،الطبعة الثانية ،نشر شهريار،2005م.
13. شاملو سعيد ؛المكاتب و نظريات في علم النفس الشخصي،الطبعة السابعة،انتشارات رشد،تهران،2003م.
14. صنعتي، محمد؛التحليل النفسي في الفن و الادب.الطبعة الثالثة،نشرمركز، تهران ، 2005م.

الانجليزية:

15. A.Schutz.Collected papers vol.1., The Hoguo.1964.
16.Bandura A."Social Foundation of Thought and Action" .new Jersey: Prentice Hall, 1986.
17.Barthes, Roland. Empire of Signs. Translated by Richard Howard. New York: Hill and Wang,1982.

18. Baron, R.A., J. Greenberg, "Behavior in Organization", third edition, San Francisco: Jossey-Bass.2000.
The Philosophy of Paul Richer D. Stewart eds." Reagan. 190 C.E. An Anthology" Boston 1978.
20.Hersey J.E.& Blanchard. "Management of Organizational Behavior" .perntice-Hall.5th edition.1988.
21.Hornay.K. "Feminine Psychology",Norton,1973.
22.Mcshane.S.L.M.A.Von Galion :"Organizational Behavior".McGraw-Hill.2000
23.Robbins, Stephen P., "Organizational Behavior,5th edition, by perntice-Hall,1991.

***